[310] في فتوح الشام، وكان معاوية يوليه غزو الروم في الصائفتين (99)، توفي في أرض الروم سنة اثنتين، أو ثلاث. أو أربع وخمسين. وجهه معاوية أيضا في سنة تسع وثلاثين، وقال له فيما أوصاه: فاقتل من لقيته ممن ليس هو على رأيك، وأخرب كل ما مررت به من القرى، وأحرب الاموال، فان حرب الاموال شبيه بالقتل، وهو أوجع للقلب (100). وفي رواية الطبري وابن الاثير (101): وجهه معاوية في ستة آلاف رجل، وأمره أن يأتي هيت (*)، فيقطعها، وأن يغير عليها، ثم يمضي حتى يأتي الانبار والمدائن (*)، فيوقع بأهلها، فسار حتى أتى هيت، فلم يجد بها أحدا، ثم أتى الانبار وبها مسلحة لعلي فيها مائة رجل، فقتلوا منهم ثلاثين، واحتملوا ما كان في الانبار من أموال وأموال أهلها، ورجعوا إلى معاوية. وفي الاغاني (102): فقصد الغامدي (103) إلى الانبار، فقتل عاملا لعلي،

_____

(99) " الصائفتين " غزو الروم في الصيف والشتاء، راجع ترجمته في تهذيب ابن عساكر 5 / 181 182، والاصابة 2 / 54 الرقم 3323، ولم يثبت ما رواه من ادراكه صحبة النبي، وشرح النهج تحقيق محمد أبو الفضل 2 / 85. (100) أورد هذا ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي المتوفى (280) في كتابه الغارات برواية ابن أبي الحديد عنه، راجع شرح النهج تحقيق محمد أبو الفضل 2 / 90 58 تجد تفصيل الواقعة وخطبة علي ومحاورته أهل الكوفة في ذلك هناك. (101) الطبري 6 / 80 78، وابن الاثير 3 / 153 150." هيت ": بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الانبار مجاوة للبرية. ياقوت." الانبار ": مدينة على الفرات غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ، و " المدائن " كان بها قصور ملوك الفرس الاكاسرة، وبها مدفن الصحابي سلمان وهي تبعد عن بغداد ستة فراسخ. ياقوت. (102) الاغاني: ط. ساسي 15 / 43. (103) في الاغاني ط. ساسي " العامري " وهو تصحيف، وصحيحه الغامدي كما أثبتناه نسبة إلى غامد قبيلة من اليمن من أزد شنوءة. راجع شرح النهج تحقيق محمد أبو الفضل 2 / 85.

_____